الباب الثاني: المدح

المدح هو الثناء على الممدوح ، والعرفان له بالجميل ، والفضل ، وعد مآثره ، وذكر صفاته الحميدة،على أنها
عريقة فيه وفي قومه ، وغالباً ما يكون المدح بالشجاعة والكرم ، والوفاء ، ورجاحة العقل، والنزاهة.

محتويات الباب الثاني

القصيدة (العنوان)	الشاعر	أبياتها	الصفحة
مقدمة المدح	.....	٠٠	٥٠
شمل أهلها	نافل بن علي	٨	٥١
بحكم آل سعود	نافل بن علي	١٠	٥٢
بالليالي الدجايا	غازي بن سوّيل	١٠	٥٣
وأرجا	نافل بن علي	٦	٥٤
تنشاف	نافل بن علي	٨	٥٥
عزي لي	هلاله العنزيه	٤	٥٦
للشحم والظلالي	المريخي	٣	٥٧
عالي العال	نافل بن علي	١٠	٥٧
قصيره هو البادي	ساهج الحريبي	٦	٥٨
للمهمات صوبا	نافل بن علي	١١	٥٩
عطيبين الرماة	ناصر الزغيبي	٧	٦٠
لأبو ضاري	صعيقر العمري	٣	٦٠
من يضرب مساهيله	الحربي	٤	٦١
الهنوف ومناويها	سعود بن بسيس	٤	٦١
أمثال في المدح	فتاة	٠٠	٦٢
	.....		

شمل أهلها

((نافل بن علي))

هذه القصيدة قلتها مشاركةً،في حل اكمل القصيدة،في مجلة أصداف ٢٠ يناير ١٩٩٩م،ولكنني لم أشارك فيها،ولم تدخل المشاركة:

"يا دارنا يا مهبط الوحي والنور أمجادنا يا دار محدٍ وصلها(١)
من يوم أبو تركي بنا الساس والسور وجمع على درب الهدى شمل
وسعود خيره شاملٍ بيد وقصور أهلها"(٢)
وفيصل خصم بسياسته كل مشهور محدٍ بعصره صدقته ما حملها
وخالد على عصره بني نايف الدور إلى وصلو ضوضاء نزاعٍ فصلها
وفهد ذراها عن هدف كل مثبور وأقصى جهوده للبواديٍ بذلها
أبوٍ حنون وللمهمات دكتور من نفسها أو طامعٍ يمتحلها(٣)
وكل آل سعود ملوك ما فيهم قصور كم خطةٍ بزلاء بفكره عملها(٤)
من حملوه أعباء المهمه جملها(٥)

---

١ **الوحي**: الإلهام،وهو ما يكلم الله به رسوله سراً ويخفيه عن غيره من كلام القرآن مثلاً. **النور**:العلم. **الأمجاد**:ما يتفاخر به من العز والمزايا الحميدة. **محدٍ**:ما أحد. هذان البيتان الواقعان بين الأقواس هما ما وضـــعتهما المجلة وطلبت اكمالهما.

٢ **أبو تركي**: كنية المرحوم الملك المؤســـس للدولة الســـعودية الحالية،**عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.**

٣ **يمتحل**:يحتال في الطلب.

٤ **بزلاء**:تفصل بين الحق والباطل.

٥ **جملها**: يتحمّل مسؤوليتها.

بحكم آل سعود

((نافل بن علي))

وهذه الأبيات قلتها في مناسبة مضي عشرين عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد
العزيز آل سعود ، حفظه الله ، مقاليد الحكم :

عشرين عامٍ بالعطاء والنماء تجود ... في عهد أبو فيصل بحنكه بلا
الله يطوّل عمركم يا ملكنا ... حدود([1])
يا ما أحبطت أعداك في رسم بزلا ... ويجيركم من شر حاسد ومحسود
تعرف عطاياك السريعه وجزلا ... يا ريف أيتام بالمجاعات هزلا([2])
حنا إلى حكم آل سعود انتمينا ... كلما يجد أمرٍ تجدد بها زود
عُرب النسب والحكم منا وفينا ... الله نساله ما يغير علينا
نعم الملوك اللي مباديهم الدين ... قرنين وأكثر كلها بحكم آل سعود
عز الصديق وللمعادي ضريرين ... سهلين في حالٍ وفي حال عسرين
إشعارهم ينبيك عما يعملون ... للسلم خصب وللعيا صنع داود
رمز الهدى سم العدى فيه مدفون ... وعبارته أشد تنفير في الكون
من عارضه أو حاربه غير مجدود([3])

---

[1] **حنكة** : حكمة وتجربة وخبرة. أبو فيصل : كنية الملك فهد بن عبد العزيز السعود.

[2] **بزلاء** : خط ة محكمة تفصل بين الحق والباطل.

[3] **مجدود** : محظوظ.

بالليال الدجايا

((غازي بن سوسّل))

١٣٧٨-٠٠٠٠هـ

قصيدة للشاعر / غازي بن مطر بن ضيدان بن سويل،من الدهيم ، من بني علي، من حرب، يسندها إلى الشيخ / جلال بن عبد المحسن الفرم، شيخ بني علي من حرب، يشكو إليه حالهم هو وبعض قومه، وهم بالسجن بالأحساء، وعند ما بلغ ذلك الشيخ جلال الفرم، ذهب إلى الملك عبد العزيز بن سعود، وطلب عفوه عنهم، والأمر بإطلاق سراحهم، فتم ذلك، وأُطلق سراحهم بعد ذلك بوقتٍ قليل:

يا الله يا اللي من بدأ فيك مختار ... يا مرجع عقب المحل بالنوايا
تفرج لعبدٍ حاشره حشر حشّار ... عقب الفضا بمغولقات الحنايا
تسعين ليله بين شباك وجدار ... عقب الفضا بمغولقات الدوايا
يا راكب من فوق نساع الأزوار ... فج العضود مقولمات الوطايا
من الحسا مع طلعة الشمس عبّار ... أرقابهن مثل الجريد الحنايا
درب الحفر ورماح حطنه يسار ... يشدن هريف مهرفلاتٍ قوايا
من عندنا يلفن جلال بأخبار ... يخبره بخبرنا أهل الركاب الونايا
قولو ترى يلعب على روسنا الفار ... أقرب لنا ما يصير حوض المنايا
يا نورنا يوم القبائل لها أنوار ... نمشي بنورك بالليال الدجايا
لاينفتك ذراك بنحور الأنظار ... وعليك تبدي منه اشموس وهوايا

أرجا

((نافل بن علي))

قصيدة مدح موجهة للرائد/فراج بن سالم بن طوالة:

اليوم يوم الدم وقّف بالأوداج وضاقت عليّ الأرض من كل
والله ما اذكر بالفزع مثل **فرّاج** الأرجا(١)
والله ما ودي أواز يه بحراج عند الشدائد والصعيبات يرجا
يابو شليّل يا سند كل محتاج لاشك ما اذكر مثله اليوم ملجا(٢)
لك منزلٍ بين الكواكب والأبراج يا ما شرحت نفوس وصدور حرجا
يفداك ما هو لا أوجس اللازمة لاج وأعز من يهقا بشرواه وأرجا
ومعارفه تكرم من الناس مرجا (٣)

---

١ **الأوداج**:مفردها الودج وهو عرق في العنق.**الأرجا**:مفردها الرجا وهي الناحية.

٢ **بحراج**: بإحراج،الباء حرف جر،و إحراج تضييق.

٣ **مرجا**: لا يفون بما يراد منهم مما يجب عليهم،ولا يحكمون أمورهم.

تنشاف

((نافل بن علي))

أبيات شعرٍ موجهة لـ/محمد بن عوض السرور([1]):

يابو عويض صادفتني صواديف صارت بدربي واوقفت سيري إيقاف
والمشكله ما يقبل الوضع تسويف ولا تجيز تأخيره قوانين وأعراف
واليوم مالي غير فزعتك تصريف ولاجيتك إلاّ ما اخبر عنك محراف
اقبل كلام اللي إلى اخطا خطا شيف ضميره أبيض كنه الشاش شفاف
مكتفٍ في نية الخير تكتيف ما يمشي إلاّ ناحرٍ درب الإنصاف
واسلم فدوك مكثرين التحاليف اللي عن الواجب سريعين الاحراف
حيث أن وقفاتك تنومس وتشريف مع الرفيق وللخصم سمٍ ذعاف
ولك مجلسٍ منصا المشاكيل ومواقفك دايم مع الربع تنشاف والضيف

[1] **محمد بن عوض**: هو محمد بن عوض الســـرور العلوي الحربي، من رجال الأعمال والأعيان المعروفين ، في حفر الباطن.

عزي لي

((هلاله العنزية))

الأبيات الآتية للشاعرة هلاله العنزية ، قالتها في عبد الهادي بن عبد الله القمامي الحربي،عند ما

كانت عند ابنٍ لها جارٍ لجيرانٍ لعبد الهادي القمامي، وأرادت أن تذهب إلى أهلها،ولم تجد ما يوصلها إليهم،

فلما قالت قصيدة منها هذه الأبيات ، وبلغته القصيدة، قام هو بنفسه بإيصالها إلى أهلها كما تريد، على ذلولٍ

من جيشه:

يا أبو علي كاسب النوماس من ضيقة الصدر عزي لي [1]

كبدي كما البن بالمحماس صكو عليه الرجاجيلي

هاذيك نقرة أهل هباس ونهيّر بالحزم يومي لي [2]

هباس ما يغدي الهوجاس ونهيّر ما يفهم القيلي

---

[1] **أبو علي**: عبد الهادي بن عبد الله القمامي الحربي، جد مؤلف هذا الديوان.

[2] **نقرة**: أرضٌ منصبة هابطة. **هباس** و **نهيّر**: أحفاد للشاعر ة قاصران وقت ذلك.

للشحم والظلالي

((مريخي))

لاوحسافه قصرهم للقمامات بالعون ما هم من صعور الرجالي ([١٥])
أبو علي لاجا الركايب مشيحات متنحراتٍ للشحم والظلالي
وخلف إلى ذكرت رجال المروات متكملٍ بالطيب من كل حالي

عالي العال

((نافل علي))

أبياتٌ أثني بها على الصديق الفاضل/ خليل بن عوض الأصمع الحربي:

الله يعزك للوفاء يا أبو نايف حيثك تعز اللي تضعضع به الحال
لك عادةٍ ما ترد عانيك عايف ما يروح منك إلاّ مكسيه تفصال
تنفد ولا تحسّب احساب الكلايف كنّه شريكٍ لك صديقك إلى سال
يفداك من هو باللوازم يسايف وحين الرخاء يعادل ثمانين رجّال
إن جاء وإلاّ راح ما هو حسايف عرف الفلس لو حط بيجر وجوّال
حتى ولو هم في كبار الوظايف وإلاّ من أعيان البلد لكن أنذال
وش لي بنذلٍ ما لعرفه خلايف لا صار توخٍ ما يتزحزح عن ريال
يا كثرهم لاشك سود الصحايف طبعٍ بهم لا ينتغير ولا يزال
ما لي بهم لاشك معنٍ مهايف يوم اتمقّل بالطبايع والأفعال
يعل شكلك مع جميع الطوايف لأجل أن عرفك دايمٍ عالي العال

---

[١٥] **قصرهم للقمامات**:يشير إلى قومٍ جاور القمامات ، على عدٍّ للقوم وحصل بينهم وبين جيرانهم القمامات وهم **عبدالهادي القمامي**، وأخوه **خلف القمامي**، خلاف على ورد العدّ، فرحلوا القمامات عنهم،فلم يعجب الشاعر عمل هؤلاء القوم، فذمهم ، ومدح جيرانهم القمامات.